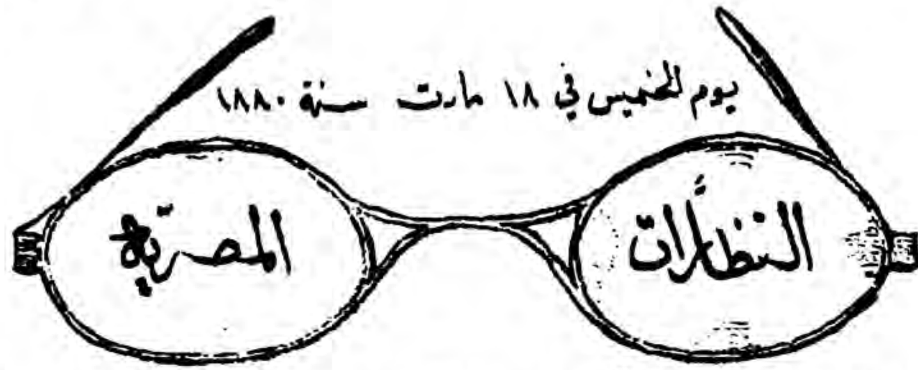


بنات النظاره الزرقا الجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحرية



Abou-Naddara montrant au Sultan la misère de l'Egyptien.

ابو نظاره . (يقول لامير المومنين) ياملك الزمان غيث ابن مصر الغلبان

ابو نظاره زرقا بين ايدي الحضرة الشاهانية

محاوره بين مولانا السلطان نصره الله وصدره الاعظم وعبده الحقير ابو نظاره زرقا بالاستانه في يوم الجمعه المبارك .

الصدر الاعظم - إشته ابو نظاره جلبي ومرادسي تقبيل اعتاب سلطانم •

الخليفه - شوك إيي •

الصدر الاعظم - (يقول لابي نظاره) إدخل يا شبكين زرار يوك مولانا السلطان لطفاتلو على شان انتم وتملي يقرا جرنالك انتم وراس النبي ويضحكلو كتير كتير هايده قبلتو اقدام شاه حضرتلري وكلمتو حضلرتة بحريه زرار يوك أنا دِمه ؟

ابو نظاره - ما انا دمّاش ياسعادة الوزير انا السوحفلي التركي ده ما اعرفش ارطن به

الصدر الاعظم - خليفه بز بسم الله ماشا الله يعرف لغا سنز عرابياسي شوك أيدر

ابو نظاره - الحمد لله بقي ما يلزمناش ترجمان اشياء معدن (يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقف ديوان وهو يقول في نفسه) الله الله على دالوجه الجميل يارب حنن قلبه على اهل بلدي بجاه سيد المرسلين •

الخليفه - نه وار نه يوك يابو نظاره ؟

ابو نظاره - خير وسلامه يا امير المؤمنين •

الخليفه - كيف احوال مصر اليوم هذا ؟

ابو نظاره - عدوك ده شيء ردي •

الخليفه - هم يكتبون الى الباب العالي بانهم متمتعين بالعز والسعاده •

ابو نظاره - ده مش هم اللي بيكتبوا الكلام ده ياسلطانم ده مؤلف الجوابات اللي زي دي ابو ريضه •

الخليفه - كيم بو ابو ريضه ! بن بلمام بو آدم •

ابو نظاره - ابو ريضه والي مصر اللي بيده الحكم *

الخليفه - آه انتم سراكم تذكرون رياظ باشانن نظار رئيسي حظرتلري *

ابو نظاره - هو بذاته خاين وطني العزيز وكن سيفن يامولانا السلطان ان من يوم ماسك ذمام الحكومه الاحوال زادت ارتباك وكمالها في ازدياد وناف العبوديه مازال على اعناق العباد ونحن صبحنا في غاية الذل والاحتقار والهوان والعار واضمحلت الديار والخربت بيوتنا وجاري سفك دمنا وهتك اعراضنا وسلب اموالنا ومحوثروتنا واحتياجنا للقوت الضروري وحرماننا من خدامات الوطن العزيز وتسليم الوظايف للاجنبيين كي بهذه الغايات ينول تسليم مصرنا لاعدانا ويتحصل على بقشيش ومن يعرف ايه كمان *

الخليفه - لاحول ولاقوة الا بالله *

ابو نظاره - الامان ياملك الزمان *

الخليفه - عليك الامان تكلم *

ابو نظاره - اعلم ياامير المؤمنين ان هذا اللئيم عدوّ الوطن والدولة العثمانية ارسل ظباط للمديريات من الجهاديه لتحصيل اموال زور من الفلاح ماهيش معروفه الاعند ابو ريضه فهم عمالين ياسلطانم ببيعوا في الزرع الاخضر الله يكرمك وفي المواشي والاغنام والاطيان والعقارات وده كله جبرًا عن اصحابهم بدون القيمه انما بقوة الملك كرباج المتسلط على ابدان بني مصر اللي ربنا تخلى عنهم *

الخليفه - امان امان نه بو !

ابو نظاره - وحياة راسك ياملك الزمان ان كلامي ده كله حق وآدي الجوابات الوارده لعبدكم من محبين الوطن والحريه بمصر انا في عرضك تسمعولي بس الكلمتين دول *

الخليفه - اقرا نحن نصغى لاقوالكم *

ابو نظاره - (يخرج مكتوب من جيبه ويفتحه ويقراه وهو يبكي) يعني يابونظاره

اللي يخليك تلبس سياد نابوليتاني وتروح تدردش مع شيخ الحاره على ظهر وابور المحروسه مايخليكمشي تاخذ بعضك ولو تشمت حتى التسفيره حبا في ابنا، وطنك وتروح على استنبول وتقع في عرض امير المؤمنين وتخبر سموه العالي اننا كتبنا له ولوزراه اجمعين عوض العرضحال اثنين وثلاثه وعرفناه بما نحن نقاسيه تحت حكم ابو ريضه اللي بيروح في غفلة الواد الاهبل اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه بقى انت يا استاذنا بالله عليك تاخذ بعضك وتتجبر على هناك وتعمل لك طريقه وتتقدم بين ايدي ملك الزمان وتقول له يسعفنا بحلمه لبن مابقاش فينا نستحمل ذلّ وضرب ده ياشيخ اذا دخلت كفراوقريه مانسمع الا انين وصياح الرجال والنساء والبنات والبنين للمصلوبين على جزوع النخل وغيره من الاشجار آه يى مصرنا بتقاسي الضيق من هذا اللعين لانه لايراعي الله ولايعتبر الشرايع فهو مغشوش وغشاش متوهما انه بهذه الاهوال يبلغ مراده الخبيث ولا يعترف بان سواه إله امر بالمعروف ونهى عن المنكر واوصى باغاثة الملهوف وفعل الجميل •

الخليفه ـ لابد اننا ننتقم منه وننجي اهل مصر من شره وفسقه ودسايسه

ابونظاره ـ الله ينصرك ياملك الزمان •

الصدر الاعظم ـ انما جرانيل مصر ما هش يكتبوا بوحوادثلار •

ابونظاره ـ اذا كان جرانيل مصر ما يكتبوا بوحوادثلار يباظ حالا يرميهم في راهيه يعني شيكتي جهنملار حريه مطبعه سي يوكتور مافيش

الخليفه ـ وانت لاجل هذا السبب صار نفيك من مصر لكونك تجاسرت وكشفت افعال الوالي السابق •

ابونظاره ـ اي نعم انما انا ربنا نجاني من ايديهم وعوضما اروح جهنم رحت الجنه بباريز وهي بلاد الحريه ومن هناك كتبت جرنالي مدة سنتين •

الخليفه ـ ولماذا بطلته ؟

ابو نظاره ـ لكون ابناء مصر ارادوا يخففوا عني هذا الحمل ويكتبوه هم والان بينشروا جرنال النظارات المصريه وانا باطبعه لهم في باريس وبارسله لهم مقدار عشرة الاف نسخه كل عدد وبينباع زي الحلاوه .

الصدر الاعظم ـ مولانا الشاه شرفتوجـنال النظارات بمطالعه سي انادمّه !

ابو نظاره ـ الله يحفظه ويعلي شانه ويهلك اخصامه وتنصلح مصرنا على ايامه ويولّي علينا صديقه الامير الحليم ذو الفضايل والتكريم .

الصدر الاعظم ـ انما احنا سمعنا ان رياظ ترك الدخوليه وعوايد المنازل الملك

ابو نظاره ـ ده كله ضحك على دقون العالم لان اللي صار هو فقط محو المايه اثنين في العوايد مع دخولية النخل والكرات والمسكه الله يكرمك وما اشبه من الامور الواهيه انما الباقي كله على اصله .

الخليفه ـ نحن كنا افتكرنا ان رياظ اراد يخفف البلايا عن امتنا المصريه .

ابو نظاره ـ لو كان الامر كذلك ما كانشي بسلامته يامر باربعين قرش زياده على الفدان العشوري سنوي والحال ان اكثر تلك الاطيان محتاجه لتخفيف ما عليها من الاحمال الثقيله ياخي ياريت بس كدا ده يا افندم امر بمبيع الاطيان والعقار المرتهنه تحت يد روتشيلد لكي الاجانب اصحابه تشتريها وتملك القطر والوطنيون يخدمونهم لان ابو ريضه لايسعى الاّ في مقاسات اهل الوطن للبلايا مع فقرهم وعسرهم وجوع عايلاتهم وجعل الاجانب اولياء الامور .

الخليفه ـ ونحن لم نسمع بهذه الامور للان امان امان ربنا كريم حليم .

ابو نظاره ـ دي يا ملك الزمان جميع المصالح اليوم في يد الاجانب مثل الماليه وصندوق الدين ومصلحة المساحه والبوسطه والسكه الحديد والكمارك وديوان تعديل الضرايب والكمسيون والحقانيه والاشغال العموميه والخارجيه ليس موجود بها مستخدمين من اهل الوطن ولا عشره في المايه يا ادوب كم معاون وكم

قواص اما الوظايف العلى فهي جميعها بيد الاجانب فالبلد اكلها ونحن بنموت من الجوع ٭

الخليفه ـ حسبي الله ونعم الوكيل ٭

ابو نظاره ـ احد من اخواني راسي على الامور كتب لي اخيراً ان ابو ريضه بيصرف سنوي على الحكومه مقدار مليونين جنيهات ونقريبا ثمانين المايه منها بقوع في يد الاجانب وهي ٥٤١٩٤٤ مخصصات الماليه سنوي و ٢٤٤٢٠٠ شرحه للحقانيه و ٤٨٠٨٨٢ شرحه للداخليه و ٢١٥٠٠٠ شرحه للخديوي وبالقليل مليونين تانين لباقي المصالح وهذه المبالغ الجسيمه ماهيات للاجانب وشهري جاري صرفها لهم واما العسكريه والرزنامه لاتسأل عنهم لان هذا الخاين زاللهم بمسألة الحبش الله يلعنه بعيد عنك ٭

الصدر الاعظم ـ وعلى شان ايه مصرلي ادَم مُش بطلبتو خدمه من رياظ حضرتلك

ابونظاره ـ هو حدّ يقدر يكلم رياظ اليوم ! دي اربعه تشريفجيه على بابه انما اللي يكون عنده فلوس يقدر يستحصل على خدمه ويروح عند محمود طبوزاوغلو اخو امرأة ابو ريضه ويعطيه لقمه كبيره يعني بيد برطيل باسعادة الوزير فيبلغ مراده وينال الوظيفه والّا يموت دي حصلت اليومين دول نادره عجيبه في هذا الخصوص انما انا استأذن بالذهاب ٭

الخليفه ـ لا لا اقعد واحكي لان كلامك لذيذ عندنا ٭

ابو نظاره ـ ما الطفك وما اظرفك بني احنا عندنا في مصر رجل امير يُدعى محمد بك جلال توجه لطبوز الخاين المرقوم وقدم له عرضحال بدون برطيل وفيه يشتكي شخص سرق منه تركة والده المرحوم فحنا طبوز سرع جلال بك

الخليفه ـ واتفق مع خصمه وشاركه في التركه المسروقه وخلاّه يقيم دعوى على جلال بك ويطلعه مزور مُش كدا ؟

ابو نظاره ـ ماشاء الله على را العقل ده سعادتك ينبغي علينا نسميك سليمان

عصرك آهو بسم الله ماشاء الله نفلرك في محله واليوم زادت كراهة رياظ في قلوب العالم بسبب خيانته مع داعيكم البرنس حليم اللي بدون اذن مولاه السلطان حذف ثلاثة ارباع استحقاقه السنوي ٭

الخليفه ـ الامر امرنا ليس امره ٭

ابو نظاره ـ معلوم ابو ريضه عبدكم والعبد يطيع سيده وتابع راسه وشوف كان من غير مواخذه آهو بيدفع للاجانب حقوقها لآخر باره ولا بيبلص الا اولاد البلد فقط فاذا دولتكم العليه ما امرتم برفت هذا الضلالي فلا يمكن الاصلاح ٭

الخليفه ـ هذا يصير عن قريب وكان اي حوادث عندك تقصها علينا ؟

ابو نظاره ـ كثير وحياة راسك وانا اذا قعدت احكي من الليل لليل ما اخلص

الصدر الاعظم ـ احكيتو يا شيطان زار بوك شاهانيه دولتلو شوك مسرور من كلامي بتاع انت هايده سويله ٭

ابو نظاره ـ على العين والراس حاضر بقا يا سلطانم ابو ريضه مش فقط بيضر الاهالي لا ده كمان بيضر الحكومه وشوف إزاي ده يا سيدي عمل قلم مساحه بالقطر المصري وهو عباره عن ضرر عام اولاً للحكومه في صرف ماهيات زايده عن اللزوم لان هذه المساحه تستمر زياده عن العشرة سنوات ومصروفها بالاقل مايه الف جنيه سنوي وجميع مستخدمينها اجانب وثانياً مضرّ لاصحاب الاطيان ضرراً بليغاً لان المتوظفين بهذا القلم النحس كلما يدخلوا قريه او ابعاديه اذا ما صار تبرطيلهم يدّعوا بان الاطيان فيها زوايد وينبغي تسليمها الى الميري والحال ان جميع المديريات لها مسّاحين من ابناء الوطن والاراضي مظبوطة المساحه اربعه وعشرين قيراط لكن لتتميم ظلم الامّة المصريه ولضرر الخزينة المليه تشكل هذا القلم ٭

الصدر الاعظم ـ على شان ايه مصريلر مش يكتبتوا للتوفيق بانها بيرتشكي!

الخليفه ـ شكاوي الرعيه نادر وصولها لواليها يا وزيرنا ما علينا وما ذا

عندك غير هذا من الاخبار !

ابو نظاره - وكان بسلامته رخص باسمنا بنك زراعي الى شركة انكليزية ويحصل من هذا ارتباكات مهولة لان الفلاح لما يرزقه ابو ريضه على فلوس مايبقاش يقدر يقول باره يوم لان عدو الوطن يقول له البنك قدامك روح استلف بفايظ خفيف وهات لي .

الصدر الاعظم - انت يابو نظاره سي بير ادم او بير شيطان ؟

ابو نظاره - من ده على ده ياسعادة الوزير احكي كان والا اخلي الباقي لغدا !

الخليفه - احكي ياشيخ احكي .

ابو نظاره - ابو ريضه عزم على مبيع السكك الحديد المصريه للانكليز وتعاودوا تشوفوا انه ينجح ولوان الواد الاهبل مش راضي فاذاحصل ذلك قولوا على مصر يارحمن يا رحيم .

الخليفه - هذا لايحصل .

ابو نظاره - الله يبشرك بالخير يامولانا السلطان بس انا في عرضك تأمر حالا بعدم مبيع اطيان في مصر للاجانب .

الخليفه - نأمر بذلك سريعاً .

ابو نظاره - ايوا كدا ادي السلاطين العدله والا بلاش ربنا يصون كان وكان على اولادك المصاروه ويحرسك لهم امين .

الخليفه - هات من تحايفك هات .

ابو نظاره - ده ابو ريضه حرم مذكر امر بتعطيل ولغو للمفتيين للمسلمين في جميع المديريات والمحافظات ماعدا مصر .

الخليفه - ده رجل عدو الدين وقصده تدمير البلاد والاهالي لعنة الله عليه لان هذا الفعل ينتج منه تعطيل شعاير شريعة المسلمين وتبديلها بشريعة التتر ياوزيري لابد انك تنظر في هذا الامر .

الصدر الاعظم ـ حاضر يا امير المؤمنين انما مصر رعايسي يحبو كتير الوالي وعملتو هو بير زينه انبكيده لماهو رجعتو من بلاد فلاحلار ومحمود بك عنظر حضارتلري وزميلك بتاع هو صوف بك حضرتلري كان كبير بو فنظرنيه الخليفه ـ دول ناس معتبرين ولا بد ان رياظ ترجاهم يعملوا كدا فاخدنشوا منه وباقي التجار اخدنشوا منهم وصرفوا في الزينه مبالغ كانت مستحقه بها الفقرا

ابو نظاره ـ الله الله على الكلام الحلو والافكار الفريده !

الخليفه ـ وحوادث ايه عندك غير هذه !

ابو نظاره ـ انا عندي اليوم اخبار تحزن فلذلك لا اتجاسر اعرضها على مسامع دولتكم الشاهانيه لخوفي ان يحصل لسموكم العالي تأسف وكدر منها •

الخليفه ـ انا احب اهل مصر بيقين واريد ارشي على احوالهم فلذلك لا تخبي عني شي •

ابو نظاره ـ امرك يا ملك الزمان رياض جعل مخصصات الجهاديه ومدارسها بالغاية القليله ولكون هذا القدر لا يكفي فالتزم المظلوم ناظر الجهاديه بان يلغي تلت العسكريه مع انها في الاصل ما كانت قدر اللزوم ولا يخفاكم ما في ذلك من الدسايس المضرّه للباب العالي ولمصر وكل لبيب بالاشارة يفهم ومقصوده كمان رفت نصف طلاب العلم بالجامع الازهر وقطع مرتباتهم مع نصف مرتبات العلما ولغو نصف مرتبات الجوامع والاضرحه والتكايا عموما والزايد من ذلك مع ايراد ديوان الاوقاف يصرف للديانه الاجنبيين •

الخليفه ـ هذه اخبار تمزق الفؤاد ربنا يعيننا على معاقبة المجرمين •

ابو نظاره ـ امين يارب العالمين •

الخليفه ـ احكي كمان يا ابو نظاره نحن لا نزعل من عباراتك الظريفه وحوادثك المبيفه •

ابو نظاره ـ الواد الاهبل تعرفوه دولتكم هو توفيق بخته ردي لان على قدومه في

قبلي تلفت المزارع والقصب وحصلت حريقه في بندر اسيوط في يوم الزينه كانت مجموعه مع ان الاهالي في غاية الاحتياج والضنك والارتباك الذي لا مزيد عليه ٭

الصدر الاعظم - طيب وافندينا توفيك احنو يعملتو ايه قبلي طرفده !

ابونظاره - راح يفرح بشبابه رياض لكونه زعل من هبالته زاحه عن كتفه كم يوم بصنعة لطافه وعلى شان ما يبسطه بعت قدامه وابور بطبل وزمر ومزيكا واومر للمديرين بانهم يطلعوا يستقبلوه مع الاهالي ومعهم المزيكات اللي كانت تدخل المديريه من دول قدر ساعتين قبل وصول الواد الاهبل وتستقبله و وراها الفلاحين القايم بقصبه والقاعد بماجور ويطلع مصوراتي فوتوغراف ياخذ صورة الناس والكركبه دي وشيئ مسخره بعيد عنك ولعب صغار انما ربنا كريم حليم باشمال انظار امير المؤمنين الفرج يجي لنا عن قريب ٭

الصدر الاعظم - آه مسكين مصر رعايسي والله يستاهل بير والي حليمنلو ٭

ابونظاره - معلوم ياسعادة الصدر الاعظم ان مصر رعايا لا يستاهلوا بير والي حليمنلو وابناء مصر كتبوا لسعادتكم اخيرا ولجملة باشاوات من ارباب الدولة العثمانيه ملتمسين منكم بانكم تعرضوا لامير المؤمنين شمول اعراضاتهم التي تجاسروا بارسالها الى الاعتاب السلطانيه بعين الرأفه واسعافهم بما يحمي وطنهم من شر للمفسدين الموجودين وهم ابو ريضه وساير شركاه وان يحسن عليهم بالامير حليم وايضا نرجوكم بان تطلعوا على النظارات المصريه وعلى جريدة مصر القاهرة التي جابي ننشرها بباريز لكي تعلموا اللي بيحصل في وادي النيل لكون هذه الجرانيل هي لسان المصريين ٭

الخليفه - نحن ما وصلنا جوابات مثل هذه ٭

الصدر الاعظم - محتمل ان البوسطه المصريه عملتو بيرحجز على ده اعراض ٭

ابونظاره - لابد يكون كدا انما انا عندي نسخة جميع الاعراضات التي بعتوها لدولتكم البهيه وكانت عليها مقدار الفين امضاء ٭

الخليفة - من حيث ان الجوابات التي يكتبونها لك عن طرائق معلومه بينكم فهي ترد لك بدون ما احد يطلع عليها فلماذا لم يرسلوا اعراضاتهم عنيدك لدولتنا ويذكرون فيها جميع شكاياتهم !

ابو نظاره - يصير ذلك باذن الله .

الخليفه - وعندك ايه كان من الحوادث ! احكي احكي .

ابو نظاره - سموكم العالي يعرف بان في كل عام ابناء مصر يعملوا مولد للنبي صلى الله عليه وسلم بقى اسمع جرى ايه السنه دي ماكان من الواد الاهبل الدواختزع عاده خلت العالم تسخط عليه وتحسبن فيه وهو ان صدر امره بحضور من كل الدي مايه وخمسين نفر .

الصدر الاعظم - على شان يعملتو بيد زكر جهادي !

ابو نظاره - ياخي لا ذكر ايه هو الواد الاهبل يعرف ديانه ولا ميانه !

الخليفه - كيف هذا ! هو يروح دايما الجامع ويصلي .

ابو نظاره - دي صوره انا بذاتي بعيني دي شفته ياكل خنزير في يوم رمضان الكريم ويضحك مع الفرنج على الاسلام اللي يصوموا .

الصدر الاعظم - امان امان ! نا بو شا يكين ! طيب وعملتو ايه بو يوز اللي نفر من كل بيد الدي ؟

ابو نظاره . كل واحد منهم حمل له نابوت طويل يعني بيد عصايه على كتفه وعلق عليها فانوس يعني بيد فينار ثم اجتمع هذا الجمع بقصر النيل ومن هناك بهذه الحاله الشنيعه نزلوا على محل المولد وهم يزعقوا من قرونهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا فلما نظرت الساده الكرام روساء الطرق الفخام وتلامذتهم العظام احوال هولاء اللئام وصياحهم لتمليق الواد الاهبل ابن الحرام حالا تركوا مواقعهم وذهبوا الى منازلهم حيث المقصود من جموعهم هو ذكر الله والصلوات على النبي الكريم الحليم وليس للتفرج

على مساخر اولاد طايفتين مثل الدلعين المذكوره .
الصدر الاعظم - ان كان الامر هكذا فاليوم ولاية مصر نداه بفيتو بيرتياترو مسخرتلو نابو كلاباليك ! والله بو شوك عايو بتر .
ابو نظاره - الحق بيدك ياسعادة الوزير وكن ميقن ان مادام مصرنا واليها اهبل ووزيرها بيرتعلب شوك مكاردر فيصير دايما الى بهذه الكلاباليك بير تياترو مسخرتلو (اديني باعرف ارطن بالتركي انا لاخر) .
الخليفه - الشهر الذي يحضر لهنا الخديو ونحن نامره بما ينتج منه راحة الرعايه .
ابو نظاره - رياض مايخليهشي يجي استنبول لانه يعرف بعين صحيحه انك لما ترى هبالته من غير مواخذه تستخسر فيه ولاية مصر وحالا تأمر بدخول البرنس حليم القاهره وتجعله خديوي على وادي النيل .
الخليفه - نحن نحب اهل مصر وينبغي علينا ان نولي عليهم من يشاؤه
ابو نظاره - ايوا كدا تعجبني ربنا ينصرك يامولانا السلطان واسمع لي الجواب ده وبعدها اسكت .
الصدر الاعظم - افريتو جواب بتاع انتم هايده .
ابو نظاره - حاضر ياسعادة الوزير (يخرج جواب من جيبه ويقرا)
من ابو شدوف الى ابو نظاره زرقا افيد جنابكم ان العاده التي كانت جاريه بالاقطار المصريه هي ان الفلاحين المقيمين بالدباعد ماكانوا يدفعوا جنس عوايد بحيث انهم خاليين عن الاطيان والعقار ويادوب يخدموا باللقمه فقط فرياض ماخلصه ذلك وخصص على كل نفر منهم ستين غرش صاغ بالقول ان هذا بدل الى العماليات مع كون والحال ان للان عمرنا ما سمعنا ان احد منهم طلع للعماليات او دفع تذكرة الشخصيه الذي قدرها فقط خمسة عشر غرش .

الخليفه - على ايام قراقوش ما حصلت هذه المظالم .
ابو نظاره - ومن القاهره بيكتبوا لي انهم ما بيصرفوش للروزنامه من تلاتين شهر وان اصحابها دايرين بيشحتوا في الطريق وكتير بيموتوا جوعا .
الصدر الاعظم - امان امان ! نابو كافرلدر !
الخليفه - لابدّ انّنا نحلم على اهل مصر وايه عندك كمان من الحوادث يابو نظاره !
ابو نظاره - انا فهمت مولانا السلطان ان الواد الاهبل خاسر دينه وان ترددّه على بيت الله هو ضحك على الدقون فاليوم يخبروني من مصر ان في يوم الاحد ١١ ربيع الاول ركب عربيته وسحب وراه جمله من الياوارات وتوجه الى الساحه المعدّه لاعمال مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التفرج على الدوسه وهناك اخذ عهده على الشيخ البيومي .
الصدر الاعظم - ما شاء الله يعني هو صاير بير درويش .
ابو نظاره - اي نعم وفي تلك الليله تناول معهم الطعام وتاني يوم امر باطلاق المدافع في الاوقات الموعوده للصلاه وهذا فقط تمليق .
الصدر الاعظم - يا شوكتمقاب ظلمه كوره حق بو زوزكك يدنده در جونكي مصر كبي برجسيم قطعه كز توفيق باشاكبي برشاب وابلهه توديع اولنورسه بو بيجاره لر نصل حقوقلريني وقايه ايده بيلورلر .
الخليفه - بكي سز بويله سويليور سكز شمدي نه تدبير ايتمك لازم در !
الصدر الاعظم - اراده شاها نكز صدور وتعلق بيور يلور ايسه كافه اهالي مصرك مطمح نظري اولان حليم پاشايي نصب وارسال

بيور ير سنز هر كسك قلوبي مستريح و مطمان اولور •
ابو نظاره . انا ما اعرفتني التركي انما فهمت اللحظ ان سيدنا الوزير بيمدح في حليم •
الخليفه . يعني انت تحب حليم باشا ليه ! لبيدانه بيراعيك •
ابو نظاره . لله الحمد ان ربنا سبحانه وتعالى حنن قلب محرر جريدة ترجمان حقيقت علينا وهو رجل فاضل وصاحب شرف فهو جاوب الجماعه اللي بيظنوا ان عبدكم الفقير استجلبه الى اوروبا افندينا حليم باشا وهياه جرنالجي ومرتب له معاش وقال الله يبارك فيه اننا ابناء الوطن وان المظالم التي لا تطاق ونقد الراحه والحقوق المشروعه هي التي اوجبتني انا واديب افندي محرر جرنال مصر للهجره وهياتنا لخدمة اهالينا التي هي اعلان حالنا للامم وليس لنا معين غير ثروتنا ونحن لا نكتب الا المراسلات الوارده لنا من اخواننا من تلامذه وظباط جهاديه وفلاحين وذوات وما اشبه التي فيها يشتكوا من الجور والظلم الحاصل عليهم وهم الذين يذكرون اسم حليم باشا ويطلبوا من رب العالمين بان يحنن قلب امير المومنين عليهم ويشملهم بحلمه فلو كان لداعيك ابو نظاره اطماع غير شفقة اولاد بلادي كنت عشت مع اسماعيل في مصر وقبلت منه المايه الف فرنك اللي كان اراد يعطيها لي وصرت غني انما انا من غير مواخذه كفرت لما شفت ان الخديوي السابق سلب اموال الرعايه وفرقعها في الفسق والفساد وكان مجتهدا في قلع محبة الدوله من جدورها من قلب الاهالي فلذلك هيجت العالم باقوالي واظهرت لهم خيانة الوالي وهم الذين ترجوني بنشر جواب حليم اليه فانا ماكنت اعرف حليم باشا الا بالشهره لان جميع ابناء مصر يذكروا اسمه بين بعضهم سرا ويعتبروه لمستقبلهم ولما تولى الوالي الاهبل وردلي جواب من احد

تباعه يوعدني بمراتب عاليه وبانعامات جزيله ان عدت الى وطني وحبت فيه الاهالي انما انا ماقبلتش لعلمي ان الاهن ازرط من الادب وغير ذلك اسماعيل ماخلاش اموال عند حليم باشا ينفق بها على محررين جرانيل مثلنا بل نحن لنا صنايع بنربح منها ونصرف على جرايدنا وهذا لكثرة محبتنا في استقلال وطننا والحصول على والي صالح بمساعدة الدولة العثمانيه فانا صنعتي خوجة السن ولله الحمد لي في باريز تلامذه عديده وبكتب في جرايد انكليزيه وفرنساويه ونمساويه وايطاليانيه ولي عليهم مرتبات ايضاً فهكذا انا مبسوط ولست مفتقراً لمساعدة احد والذين هم اولاد مصر اللي بيصرفوا على نشر النظارات المصريه وبيكتبوها فهي صبحت لسان الحال وترجمان الامة .

الخليفه . ماشاء الله عفارم يابونظاره انت اخبر اهل مصر ان عن قريب نرفع من على اعناقهم ناف العبوديه .

ابو نظاره . (يرفع عينيه الى السماء ويقول) يارب العالمين الهمني بدعاء تركي لامير المؤمنين (ثم يركع امام السلطان ويقول) جناب حق وجود نادر الموجود همايونلريني هردر لو كدورا سدن مصون ومصر اهاليسي قوللريكز ده توجهات شهنشاهانه ابدنمون بيوسون امين الحق اولاد مصر ذات حكمداريلرينك بر اولاد مطيع الباليدر البته بر اولاد ده پدر مشادب بروري سايه سنده نشئو ونما بولور .





Le Français dit à Riaz "La vache est maigre, toi et l'Anglais ne lui avez plus laissé de lait."

ابو ريضه . (يقول للواد الهبل) امسك راسها طيب خليني احلبها •

الواد - حاضر ياسيدي •

الانكليزي - (يقول لابو ريضه) احلبتو كل لبن اللي في بزها احنا عطشان •

ابو ريضه - مالك الرضا خاطرك بس ابجعني على البقشيش •

الفرنساوي - (يقول لابو ريضه) اشفق ياكافر على البقره هي بقى فيها لبن ؟